،دكتور تريمبر لونجمان، الله محارب، الجلسة الخامسة
تلخيص الله كمحارب

تريمبر لونجمان وتيد هيلدبراندت 2024 ©

.هذا هو الدكتور تريمبر لونجمان وتعاليمه عن الله محارب .هذه هي الجلسة الخامسة، توليف الله كمحارب

.حسنًا، بعد أن استعرضنا المراحل الخمس لحرب الله ضد الشر، دعونا نفكر في الصورة بأكملها

وأول شيء أريد التأكيد عليه هو تماسك الصورة الكتابية لله كمحارب .نعم، لقد رأينا مراحل مختلفة، ورأينا على وجه الخصوص أن هناك هذا الانتقال من الحرب الجسدية إلى الحرب الروحية في العهد الجديد .لكنه .يبلغ ذروته في سفر الرؤيا بدينونة الله ضد الشر البشري والروحي

لذا، ليس الأمر كما لو أن هناك هذا الانتقال من العهد القديم إلى العهد الجديد الذي يغيب عن دينونة الله علينا كخطاة ما لم نتوب ونرجع إليه .والسبب الذي يجعلني أريد أن أبدأ بهذا التركيز هو أن هناك الكثير من الكتابات الحديثة التي حاولت فصل العهد القديم عن العهد الجديد في هذه الصورة .وأعتقد أن هذا تفكير خاطئ، على الرغم من أنني أستطيع احترام الأشخاص الذين يقدمون هذه الحجة، وهم يفعلون ذلك بحسن .نية

لكنني أعتقد أن هناك بعض العواقب السلبية التي تترتب على ذلك .اسمحوا لي، قبل أن أعلق بشكل أكثر مباشرة عليهم، اسمحوا لي أيضًا، من منظور شخصي، أن أتحدث عن كيفية تعامل الناس مع هذا الأمر، كما فكرنا في قضية المحارب الإلهي على مدار الأربعين عامًا الماضية، هناك كان التحول في الإدراك .لقد بدأت في .تقديم الأوراق والكتابة حول موضوع المحارب الإلهي في عامي 1981 و1982

وهذا منذ أكثر من 40 عامًا .في ذلك الوقت، كان الناس مهتمين، لكنها لم تكن قضية مثيرة للجدل بشكل خاص بين المسيحيين، باستثناء أولئك الذين ينتمون إلى ما يسمى كنائس السلام، مثل علماء المينونايت الذين كان عليهم التعامل مع صورة الله كمحارب بمفهومهم .للعنف والسلمية .ولقد وجدت كتاباتهم مفيدة .للغاية، على الرغم من أنني لم أتقبل في النهاية وجهة نظرهم حول السلامية

لكن ما حدث بين أوائل الثمانينات والآن هو 11 سبتمبر .فحين وقعت أحداث 11 سبتمبر/أيلول، سمع ،الناس مسلمين أصوليين يتحدثون عن العنف الإلهي على نحو يذكرهم بسفر يشوع، وهو ما ربما أزعجهم كما تفهم .لكن لا يزال يتعين علينا معالجة مسألة أخلاقيات الحرب، وأنا، وأعتقد أن معظمنا، سوف نكافح .معها إلى حد ما

ولكن هناك شيء أعتقد أنه مهم، حتى لو وجدنا شخصيًا شيئًا إشكاليًا أو صعبًا في الكتاب المقدس، علينا أن نكون حذرين من فرض نظام القيم الخاص بنا على الكتاب المقدس، ثم ينتهي الأمر باختيار واختيار ما نحبه ،في الكتاب المقدس .وهذا دائمًا خطر يجب علينا تجنبه .لذا مرة أخرى، هناك بعض الكتاب، سأذكر بعضهم جريج بويد، الذي كتب كثيرًا عن هذا الموضوع في عمل يسمى "صلب الإله المحارب"، و"بيتر إنز "في .الكتاب المقدس يخبرني بذلك"، و"إريك سيبرت"، و اخرين"

الفرضية الأساسية هي أنه على الرغم من أن العهد القديم يصف الله بأنه عنيف، وفي النهاية، يجب عليهم الاعتراف، وكذلك العهد الجديد، فقد قرأنا للتو رؤيا 19، الآية 11 وما يليها، والذي يتحدث عن عودة الله وإحضار الدينونة .كمحارب على كل القوى البشرية والروحية .وعلى الرغم من أن الكتاب المقدس يتحدث عن

.ذلك، إلا أنني يجب أن أقول إنهم يبتكرون طرقًا لتخليص الكتاب المقدس من صورة الله كمحارب عنيف .والطريقة، على سبيل المثال، التي يفعلها جريج بويد، هي أنه يقول، إن التمثيل الأمثل لمن هو الله، هو يسوع

ويمكنني بالتأكيد أن أتفق مع ذلك، فالكتب المقدسة تعلم ذلك .يواصل تأهيله، وسأخبرك لماذا أعتقد أنه .مؤهل له .إنه لم يقل يسوع، بل قال، إن الظهور الكامل لمن هو الله هو يسوع على الصليب

وهكذا، يتابع قائلاً، أي صورة لله في الكتاب المقدس، والتي لا ترقى إلى مستوى يسوع على الصليب، هي إما نتيجة للتكيف الثقافي، ونوعًا ما يذهب إنس في هذا الاتجاه عندما يقول أن العهد القديم هو إسرائيل .يسمح الله لإسرائيل بوصف الله بعبارات مألوفة لديهم، لكن الله المصور ليس دائمًا هو الله الفعلي .لكن بالعودة إلى بويد، فهو يقول، إما أن ذلك نتيجة للتكيف الثقافي، أو أنه يقول هذا، وعلى الرغم من أنه يقول أنه يؤكد .العصمة، فأنا لا أرى حقًا كيف يتم ذلك معًا، لكنه يقول، أو أنه نتاج عقل المؤلف البشري الفاسد

ويقول ذلك على وجه الخصوص فيما يتعلق بالتثنية 20، عندما يقول، لم يكن على يشوع أن يستمع لموسى أبدًا بشأن قواعد الحرب، لأنه كان يجب أن يعرف أن هذا ليس هو الله في الواقع .من بين العديد من المشاكل الأخرى التي تتعلق بهذا هو موسى، فإن تثنية 20 لا يصور موسى وهو يختلق هذه الأشياء، بل يصور الله وهو يخبر موسى بما يجب أن يفعله .حسنًا، المشكلة الأخرى هي، على الرغم من أن مبدأ بويد يؤدي في النهاية إلى تقليل شهادة العهد القديم لله بطريقة دراماتيكية، لكنه أيضًا، على سبيل المثال، يحول انتباهه إلى سفر .الرؤيا، ويقول أن سفر الرؤيا، كما يصور يسوع، ولكن ليس يسوع على الصليب

ولذلك، هناك مشاكل في تصوير سفر الرؤيا ليسوع .مرة أخرى، تقييمي النهائي لعمل بويد هو أنه يتناول ،السؤال من خلال النظر إلى الكتاب المقدس ليس كنص يجب شرحه وشرحه، بل كمشكلة يجب حلها .لذا .أريد أن أؤكد، مرة أخرى، أن هناك تماسكًا في التصوير الكتابي لله كمحارب من العهد القديم إلى العهد الجديد

ليس الأمر كما لو أن الله حصل على مشورة لإدارة الغضب بين العهد القديم والعهد الجديد .يصور العهد القديم الله على أنه محب وعادل وقاض، ويصور العهد الجديد الله ويسوع على أنهما محبان وعادلان .وقاضيان .لذا مرة أخرى، هناك تماسك هنا

،أريد أن أؤكد، مرة أخرى، أنني قد اعترفت بالفعل أنه في حين أن هناك تماسك، هناك تنمية، ومرة أخرى تسليط الضوء على هذا التحول من الحرب الجسدية إلى الحرب الروحية اليوم .ومن المهم حقًا أن نفهم أننا نعيش في المرحلة الرابعة، وقت الحرب الروحية، وليس الحرب الجسدية، مما يعني أنه لا ينبغي لنا أبدًا ،استخدام العنف لتعزيز الإنجيل أو الكنيسة أو يسوع .ولسوء الحظ، استخدمت الكنيسة، وفي بعض الأحيان .العنف باسم المسيح

أعني أنه يمكننا أن نتحدث عن الحروب الصليبية، ويمكننا أن نتحدث عن محاكم التفتيش، ويمكننا أن نتحدث عن استخدام مقاطع العهد القديم لتبرير الغارات الأوروبية على الأراضي الهندية، وما إلى ذلك .يمكننا أن نتحدث عن كيف سمعت أشخاصًا ارتكبوا أعمال عنف ضد أطباء الإجهاض، حتى أنهم أطلقوا النار عليهم، وقتلوهم، واستخدموا العنف في الترويج للإنجيل .هذه كلها استخدامات خاطئة للعنف ولا تتماشى .مع موضوع المحارب الإلهي كما نعرفه

:وربما يعرف معظمكم هذا المقطع .إنها واحدة من المقاطع الأكثر شهرة في رسالة بولس، ولكن في أفسس ٦ .١٠ وما يليها .وأخيراً تقووا في الرب وفي شدة قوته

البسوا سلاح الله الكامل حتى تتمكنوا من الوقوف ضد مكايد إبليس .فإن مصارعتنا ليست مع لحم ودم، بل ،مع الرؤساء، مع السلاطين، مع قوى هذا العالم المظلم، وضد أجناد الشر الروحية في السماويات .لذلك

البسوا سلاح الله الكامل، حتى إذا جاء يوم الشر، تستطيعون أن تثبتوا على أرضكم، وبعد أن تفعلوا كل شيء لتثبتوا.

فاثبت إذاً بحزام الحق مشدوداً إلى وسطك، ودرع البر في مكانه، وأقدامك مجهزة بالاستعداد الذي يأتي من إنجيل السلام .بالإضافة إلى كل هذا، احملوا ترس الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة .خذ خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله.

حسنًا، ارتدي سلاح الله الكامل وحارب القوى والسلطات الروحية الموجودة هناك باستخدام أسلحة قوية ،مثل الصلاة والروح والإيمان والخلاص .هذه المعركة ليست معركة يتم الفوز بها بالأسلحة الجسدية .وهنا في هذه المرحلة، أريد، بينما نحن مدعوون إلى تلك المعركة الروحية، أن أعود إلى العهد القديم وأقول إن هناك دلائل محددة على وجود معركة روحية في العهد القديم.

لا يبدو الأمر كما لو أن الأمر يبدأ للتو في العهد الجديد، ولكننا مدعوون إلى المعركة للمرة الأولى .وأنا أفكر هنا في أعلى رأسي في عدة أماكن .واحدة ذكرتها سابقًا، كانت الضربات ضد مصر.

وأريد أن أبدأ من النهاية، عندما يقول الله عشية وفاة البكر، في هذا اليوم، سأنتصر على آلهة مصر .وبعد ذلك أريد أن أذكركم أنه في بداية القصة تمكن السحرة المصريون من تقليد بعض العلامات والعجائب مثل تحويل الماء إلى دم وتحويل القضبان إلى ثعابين .ولكن بعد ذلك نفدت قوتهم.

إذن، ما الذي يشار إليه بآلهة مصر؟ أود أن أقول إن هذه هي القوى والسلطات الروحية الشيطانية الشريرة التي تقف وراء المعركة البشرية .وقد اقترح العلماء أن الضربات مصممة في الواقع بطريقة تجعلها تهاجم مفاهيم محددة للآلهة المصرية .سواء كان ذلك تحويل النيل إلى دم، حيث لديك إله النيل وهو إله الخصوبة اسمه هوبي.

أو بشكل درامي، سواد الشمس، حيث يكون إله الشمس، الذي يحمل أسماء مختلفة، أحد رؤساء، إن لم يكن آلهة الآلهة المصرية الرئيسية .ويُنظر إلى هذه على أنها انتصارات على هذه الآلهة .إذن، هناك معركة روحية تجري خلف النضال البشري.

ثم نجد مقطعًا آخر في دانيال الأصحاح 10 .وهذه هي بداية الرؤيا الرؤيوية الرابعة والأخيرة التي يقدمها لنا دانيال .يبدأ الكتاب قائلاً :في السنة الثالثة لكورش ملك فارس، أُعلن لدانيال الذي يُدعى بلطشاصر.

وكانت رسالتها صحيحة، وكانت تتعلق بحرب عظيمة .وجاءه فهم الرسالة في رؤيا .في ذلك الوقت، كنت أنا دانيال نائحًا لمدة ثلاثة أسابيع.

لم أتناول أي طعام من اختياري، ولم أتناول لحمًا أو نبيذًا، ولم ألمس شفتي، ولم أستخدم أي مستحضرات على الإطلاق حتى انتهاء الأسابيع الثلاثة .وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول رفعت يدي وإذا برجل لابس كتانًا .وسنفهم قريبًا، كما يتابع الوصف، أن هذا رسول إلهي، شخصية ملائكية.

.ويشرح لاحقًا لماذا استغرق الأمر بعض الوقت للوصول إلى هناك .تذكر أن دانيال كان ينتظر ثلاثة أسابيع الآية 12 تقول " :لا تخف يا دانيال، منذ اليوم الأول الذي اتخذت فيه قلبك لتحصيل الفهم والتواضع أمام إلهك".

لقد سُمع كلامك، ولقد جئت ردًا عليه .لكن أمير المملكة الفارسية قاومني لمدة واحد وعشرين يومًا .فأتى ميخائيل أحد الرؤساء الأولين لمساعدتي لأني كنت محتجزا هناك عند ملك فارس.

والآن جئت لأشرح لك ما سيحدث لشعبك في المستقبل .لذلك، نحن نعلم أن ميخائيل هو الملاك الأكثر ارتباطًا بإسرائيل، والذي يأتي ويساعد .لكن من المؤكد تقريبًا أن جبرائيل وصل إلى دانيال، لكنه شق طريقه .عبر ما يمكن أن أسميه الأمير الروحي لبلاد فارس

إذن، هناك معركة روحية تجري خلف الإنسان ودانيال .وفي نهاية الفصل، سيقول جبرائيل، والآن علينا أن .نذهب لمحاربة أمير اليونان الروحي .إذًا، هناك معركة روحية تجري في العهد القديم

.لكن مرة أخرى، لم تتم دعوة دانيال إلى تلك المعركة بنفس الطريقة التي تمت دعوتنا بها إلى المعركة الروحية .وهذه المعركة الروحية يمكن أن تتخذ أشكالا عديدة .يمكن للمرء، كما تعلمون، أن يحارب الظلم في عالمنا

هناك عمل آخر يمكن أن يكون عمل الكرازة لأنه عندما نخرج ونشارك بالإنجيل، عليك أن تكون حذرًا مع هذه اللغة .لكن بولس يستخدم لغة عندما يصبح شخص ما مسيحياً، يموت الإنسان العتيق ويقوم الإنسان .الجديد .لذا، عليك أن تكون حذرًا في استخدام تلك اللغة حتى لا تؤدي إلى شكل قسري من الكرازة

ولكن كلما زاد عدد الأشخاص الذين أصبحوا مسيحيين، زاد الضرر الذي يلحق بمملكة القوى الروحية الشريرة وأخيرًا، هناك معركة تدور بداخلنا أيضًا .أفكر هنا في فقرة في رومية الإصحاح 7، والتي تتحدث عن النضال . .الذي علينا حتى لا نخطئ

وهكذا، فهو ممر طويل .سأتناوله في الآية 14 .نحن نعلم أن الناموس روحي، ولكني مجرد روحي، مباع كعبد .للخطية

أنا لا أفهم ما أفعله، لأن ما أريد أن أفعله، لا أفعله .لكن ما أكرهه، أفعله .وإذا فعلت ما لا أريد أن أفعله، فأنا .أوافق على أن القانون جيد كما هو

لست أنا من أفعل ذلك بعد الآن، بل الخطية الساكنة فيّ .فإني أعلم أن الخير نفسه لا يسكن في، أي في .طبيعتي الخاطئة .لأني أرغب في أن أفعل الصلاح ولكني لا أقدر أن أفعله

لأني لست أفعل الخير الذي أريده، بل الشر الذي لا أريده، فهذا أفعله .والآن إن كنت أفعل ما لا أريد أن .أفعله، فلست أنا من أفعله، بل الخطية الساكنة فيّ هي التي تفعله .لذلك، أجد هذا القانون في العمل

على الرغم من أنني أريد أن أفعل الخير، إلا أن الشر موجود معي .لأني في داخلي أتلذذ بشريعة الله .لكني أرى .ناموسًا آخر يعمل فيّ، يشن حربًا ضد ناموس ذهني، ويجعلني أسيرًا لناموس الخطية العامل في داخلي

يا لي من أنا الإنسان الشقي الذي سينقذني من هذا الجسد المعرض للموت .أشكر الله الذي يخلصني بيسوع .المسيح ربنا .إذًا أنا نفسي، في ذهني، عبد لشريعة الله، ولكن في طبيعتي الخاطئة، عبد لشريعة الخطية

أدرك الآن أن هناك جدلًا حول ما إذا كان هذا يصف شخصًا ما قبل أن يصبح مسيحيًا أو بعد أن أصبح مسيحيًا .لا أعرف عنك، لكن لدي صراعات في قلبي مع الخطية .ولذا، يمكنني أن أدعو محاربي الإلهي .لمساعدتي في الانتصار على تلك الخطيئة

لذا، أعتقد أن لغة المعركة التي يستخدمها بولس مناسبة جدًا .إذن لا يزال هناك سؤال حول أخلاقيات العنف في العهد القديم ضد أعداء إسرائيل باللحم والدم .وهو سؤال صعب، خاصة عندما يتعلق الأمر بفكرة الهريم .والتدمير الكامل للمدن بسكانها من رجال ونساء وأطفال ،

ونحن نعلم أنه لم يتم تنفيذه بشكل كامل أبدًا، ولكنه أدى إلى العواقب التي حذر منها الله، وهي أن الشعوب الكنعانية أفسدت تفكير الكثير من بني إسرائيل .وهكذا انتهى بهم الأمر إلى عبادة البعل وارتكاب الخطايا وما إلى ذلك .لكن لا يزال هذا سؤالًا صعبًا للغاية.

لكني أريد أن أقول إنه في يوم مثل يومنا هذا، حيث نشعر بالقلق الشديد بشأن العدالة، ورؤية الناس ينالون العقوبة التي يستحقونها على جرائمهم، فإن ما نتحدث عنه هنا حقًا هو أمر يخص الله بعدل .معاقبة الناس على خطاياهم .وقد وجدت تأملات مفيدة حقًا من ميروسلاف فولف، وهو الآن أستاذ في جامعة ييل وقبل ذلك في مدرسة فولر اللاهوتية، والذي نشأ فيما كان يسمى يوغوسلافيا، التي دمرتها الحرب بين الصرب والكروات .ولاحظ كيف ساعده هذا على فهم صورة الله التي لدينا في الكتاب المقدس.

قال هذا :كنت أظن أن الغضب لا يليق بالله .أليس الله محبة؟ ألا يجب أن يكون الحب الإلهي فوق الغضب؟ الله محبة، والله يحب كل إنسان وكل مخلوق .ولهذا السبب بالضبط غضب الله على بعضهم.

وكانت مقاومتي الأخيرة لفكرة غضب الله إحدى ضحايا الحرب في يوغوسلافيا السابقة، المنطقة التي أتيت منها .وتشير بعض التقديرات إلى مقتل 200 ألف شخص وتشريد أكثر من 3 ملايين آخرين .لقد دمرت قريتي ومدني.

يقصف شعبي يوما بعد يوم .وقد تعرض بعضهم لوحشية تفوق الخيال .ولم أستطع أن أتخيل أن الله لا يغضب.

أفكر في رواندا في العقد الأخير من القرن الماضي، حيث تعرض 800 ألف شخص للذبح حتى الموت في 100 يوم .كيف كان رد فعل الله على المذبحة؟ بالتنقيط على الجناة بطريقة جدية؟ من خلال رفض إدانة حمام الدم، ولكن بدلا من ذلك التأكيد على الخير الأساسي لمرتكبيه؟ ألم يكن الله غاضبا عليهم بشدة؟ على الرغم من أنني كنت أشتكي من وقاحة فكرة غضب الله، إلا أنني فكرت في أنني يجب أن أتمرد على إله غير غاضب عند رؤية شر العالم .الله لا يغضب بالرغم من كونه محبة.

الله غاضب لأن الله محبة .مرة أخرى، لا أعتقد أن هذا يحل جميع مشاكلنا فيما يتعلق بموضوع المحارب الإلهي، ولكن من المؤكد، كما أعتقد، أنه منظور مهم يجب أن يكون لدينا بشأن الصورة الكتابية .أريد أيضًا أن أتحدث قليلًا عن الكيفية التي ينبغي لنا بها أن نفكر في الحرب في العهد القديم باعتبارها توقعًا للدينونة النهائية.

.كما لو شئت، معاينة للحكم النهائي الذي أعطانا إياه الله لتحذيرنا من الدينونة النهائية .وما أعنيه هو هذا وصفت إحدى معلماتي في الماضي، ميريديث كلاين، ما سأتحدث عنه بأنه تدخل أخلاقيات نهاية الزمان في فترة النعمة العامة.

بالنعمة العامة، يقصد اللاهوتيون أن الله لا يفصل الحنطة عن التبن في هذه الحياة .أن الأشياء الجيدة تحدث للأشخاص السيئين .الاشياء السيئة تحصل للأناس الطيبون.

لكن الصورة الكتابية هي أن الجميع سيحصلون على ما يستحقونه في الحياة الآخرة .لذا، فإن ما يقوله هو أن شيئًا مثل الغزو هو تدخل في أخلاقيات نهاية الزمان .إنها نوع من المعاينة لنوع الدينونة التي ستأتي على الأشخاص الذين يستمرون في رفض الله، ومقاومته، والعمل ضده، وإيذاء الآخرين، الذين لا يلجأون إلى يسوع.

لذا مرة أخرى، أعتقد أن هذه طريقة مشروعة للتفكير في نصوص العهد القديم هذه .لذا، آمل أن يكون هذا الاستطلاع مفيدًا لك لرؤية النطاق الواسع والتطور لموضوع المحارب الإلهي في الكتاب المقدس .ومرة أخرى، فهو يمتد من تكوين 3 إلى نهاية سفر الرؤيا.

.ولذلك، فهو موضوع مهم بالنسبة لنا أن نفهمه، وأن نعرف كيف ينطبق على حياتنا، وما يخبرنا به عن الله لقد بدأنا هذه الجلسة بالحديث عن الاستعارات المتعددة المستخدمة لوصف الله لنا .ولا أحد منهم يلتقط أي شيء قريب من الصورة الكاملة.

ولكنه جزء مهم من تلك الصورة، إذ نعتبرها جنبًا إلى جنب مع حقيقة أن الله هو أبونا، والله ملكنا، والله زوجنا، وما إلى ذلك .لذا فإنني أثني عليك لدراسة هذه الاستعارات المهمة عن هوية الله .هذا هو الدكتور تريمبر لونجمان في تعليمه عن الله محارب.

.هذا هو الدكتور تريمبر لونجمان وتعاليمه عن الله محارب .هذه هي الجلسة الخامسة، توليف الله كمحارب